باب مصمت اضرب عن رجع الكلام واحتقر للقيم
وعلم الشيخ انه الام بما اسمع الغلام فجنح الى السلمه
ونبذ ان يذعن لحكمه ولا ينبغي اجرا على حجمه وابى
الغلام الا المشي بدائه والهرب من لقائه وما زالا
في حجاج وسباب ولزاز وجذاب الى ان ضج الفتى
من الشقاق وتلاردنه سوتم الانشقاق فاعول
حينئذ لو قارع خسره والغطاط عرضه وطمره
واخذ الشيخ يعتذر من فرطاته ويغيض من عبراته
وهو لا يصغي الى اعتذاره ولا يقصر عن استعباره
الى ان قال له فداك عمك وعداك ما يعمك
اما تأنم الاعوال اما تعرف الاحتمال الم تسمع
بمن قال واخذ بقول من قال احمد

احمد لحلمك ما يذكيه ذو سفه
من نار غيظك واصفح ان جنا جان
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به
والاخذ بالعفو احلى ما جنا جان

فقال له الغلام اما انك لو ظهرت على عيش
المنكدر لعذرت في دمعي المنهمر ولكن هان
على الاملس ما لاقى الدبر ثم كانه نزع الى الاستحياء
فاقلع عن البكاء وفاء الى الارعواء وقال للشيخ
قد صرت الى ما اشتهيت فارتع ما او هيت فقال

هيهات

هيهات شغلت شعابي جدواي فشم بارق
سواي ثم انه يستقري الصفوف ويستجدي
الوقوف وينشد في ضمن ما يطوف

اقسم بالبيت الحرام الذي
تهوي اليه الزمر المحرمة
لو ان عندي قوت يوم لما
مست يدي المشط والمجمرة
ولا ارضيت نفسي التي لم تزل
تسمو الى المجد بهذه السمة

ولا اشتكى هذا الفتى غلظة — مني ولا شاكه مني حطمة
لكن صروف الدهر غادرتني — كخابط في الليلة المظلمة
واضطرني الفقر الى موقف — من دونه خوض اللظى المضرمة
فهل فتى تدركه رقة — علي او تعطفه مرحمة

قال الحارث بن همام فكنت اول من آوى لبلواه ورق
لشكواه فنفحته بدرهمين وقلت لا كانا ولو كان ذا من
فابتهج بباكورة جناه وتفاءل بها لغناه ولم تزل
الدراهم تنهال عليه وتنثال لديه حتى آل ذاعية خيطاء
وحقيبة بحرا فازدهاه الفرح عند ذلك وهنأ نفسه
هنالك وقال للغلام هذا ربيع انت بذرع وحلب لك
شطره هلم لنقتسم ولا تختشم فتقاسماه بينهما شق
الابلمة ونهض متفقي الكلمة ولما انتظم عقد الاصطلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)